الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها

وفي هذا الفصل، يُبْحَثُ فيه تحليل التشبيه ومناقشته في سورة النور. ويُعَبَّرُ فيها ما من إشاعات النور الرباني بتشريع الأحكام والآداب والفضائل الإنسانية التي هي قبس من نور الله على عباده وفيض من فيوض رحمته و جوده. وعبّرها الله بأساليب متنوعة. ومن نوع أساليب في سورة النور هي التشبيه. وبعد استقراء سورة النور ومناقشتها، وجد الباحث أربع تشبيهات، فهي التشبيه المرسل والتشبيه المؤكد والتشبيه المفصل والتشبيه التمثيلي. وسيأتي بيانه بالتفصيل كما يلي:

أ. المبحث الأول : التشبيه المرسل

وبعد استقراء سورة النور، وُجِدَ التشبيه المرسل في ثمان موضوعات. وسيأتي بيانه بالتفصيل كما يلي:

فالأول في قوله تعالى في سورة النور: مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ[٢].

ظهر التشبيه المرسل في هذا القول عن تصوير نور الله. وشبّه الله نوره بمشكاة فيها المصباح (أي مثل نور الله سبحانه في قلب عبده المؤمن ككوة في الحائط لا منفذ لها ليكون أجمع للضوء، وضع فيها سراج ثاقب ساطع)[٣]. وهذا القول يبين لنا أنّ نور الله سبحانه في قلب عبده المؤمن ككوة في الحائط لا منفذ

[٢] سورة النور : ٣٥

[٣]علي الصابوني. *صفوة التفاسير*. الجزء الثاني (صيد – بيروت – لبنان : المكتبة العصرية، ٢٠١٢م)، ص : ٧٩٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لها ليكون أجمع للضوء، وضع فيها سراج ثاقب ساطع. و وَصْفُ نور الله بمشكاة فيها مصباح يدل على وجود المقارنة القريبة بينهما.

فالتشبيه في هذا القول يسمى تشبيها مرسلا لأن فيه ذكر أداة التشبيه هي حرف الكاف[٤]. كما في كتاب علم البيان أن التشبيه المرسل هو ما ذكرت فيه أداة التشبيه[٥]. والمشبه هو لفظ "نوره" والمشبه به هو لفظ "بمشكاة فيها مصباح".

وأما هذا القول فإنه يتحدث في نور الله، وأنه يشبه بمشكاة فيها مصباح، وقد أراد الله جلّ شأنه أن يقرر هذه الحالة ويثبتها في الأذهان. فالغرض من هذا التشبيه في هذا القول تقريرُ حال المشبه، ويأتي هذا الغرض حينما يكون المشبه أمرا معنويا؛ لأن النفس لا تجزم بالمعنويات جزمها بالحسيات، فهي في حاجة إلى الإقناع. سواء كان الغرض من هذا التشبيه في هذا القول تزيين المشبه، وأكثر ما هذا النوع في المديح و وصف ما تميل إليه النفوس[٦].

فالثاني في قوله تعالى في سورة النور : ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوۡكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيۡتُونَةٍ لَّا شَرۡقِيَّةٍ وَلَا غَرۡبِيَّةٍ يَكَادُ زَيۡتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوۡ لَمۡ تَمۡسَسۡهُ نَارٌ[٧].

ظهر التشبيه المرسل في هذا القول عن تصوير الزجاجة. وشبّهت الزجاجة بكوكب دري (أي تشبه الكوكب الدري في صفائها وحسنها)[٨]. وهذا

---

[٤] أحمد الهاشمي. *جواهر البلاغة في علم المعاني والبيان والبديع* (صيدا–بيروت : المكتبة العصرية. مجهول السنة) ص: ٢٣٧

[٥]عتيق. عبد العزيز. *علم البيان في البلاغة العربية* (بيروت : دار النهضة العربية. سنة ١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م) ص : ٨٠

[٦]على الجارم ومصطفى امين. *البلاغةُ الواضِحَةُ*. مكتبة البشرى. سنة : ٢٠١٠. ص: ٥٠.

[٧] سورة النور : ٣٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

القول يبين لنا أنّ الزجاجة والكوكب الدري يدلان على وجود المقارنة القريبة بينهما.

فالتشبيه في هذا القول يسمى تشبيها مرسلا لأن فيه ذكر أداة التشبيه هي حرف الكاف[٩]. كما في كتاب علم البيان أن التشبيه المرسل هو ما ذكرت فيه أداة التشبيه[١٠]. والمشبه هو لفظ "الزجاجة" والمشبه به هو لفظ "كوكب دري".

وأما هذا القول فإنه يتحدث في نور الله، وأنه يشبه بمشكاة فيها مصباح المصباح في الزجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري، وقد أراد الله جلّ شأنه أن يقرر هذه الحالة ويثبتها في الأذهان. فالغرض من هذا التشبيه في هذا القول تقريرُ حال المشبه، ويأتي هذا الغرض حينما يكون المشبه أمرا معنويا؛ لأن النفس لا تجزم بالمعنويات جزمها بالحسيات، فهي في حاجة إلى الإقناع. سواء كان الغرض من هذا التشبيه في هذا القول تزيين المشبه، وأكثر ما هذا النوع في المديح و وصف ما تميل إليه النفوس[١١].

---

[٨]علي الصابوني. *صفوة التفاسير*. الجزء الثاني (صيد – بيروت – لبنان : المكتبة العصرية، ٢٠١٢م)، ص : ٧٩٥-٧٩٦

[٩]أحمد الهاشمي. *جواهر البلاغة في علم المعاني والبيان والبديع* (صيدا-بيروت : المكتبة العصرية. مجهول السنة) ص: ٢٣٧

[١٠]عتيق. عبد العزيز. *علم البيان في البلاغة العربية* (بيروت : دار النهضة العربية. سنة ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م) ص : ٨٠

[١١]على الجارم ومصطفى امين. *البلاغةُ الواضِحَةُ*. مكتبة البشرى. سنة : ٢٠١٠. ص: ٥٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فالثالث في قوله تعالى في سورة النور: وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعۡمَٰلُهُمۡ كَسَرَابِۭ بِقِيعَةٖ يَحۡسَبُهُ ٱلظَّمۡـَٔانُ مَآءً[١٢].

ظهر التشبيه المرسل في هذا القول عن تصوير أعمال الكفار. وشبّهت أعمالهم بسراب بقيعة (أي أعمال الكفار الذين يعملونها في الدنيا، ويظنونها أعمالا صالحة نافعة لهم في الآخرة، كالسراب الذي يُرى في الفلوات من ضوء الشمس وقت الظهيرة، حتى يظهر كأنه ماء يجري على وجه الأرض)[١٣]. وهذا القول يبين لنا أنّ أعمال الكفار كالسراب الذي يُرى في الفلوات من ضوء الشمس وقت الظهيرة، حتى يظهر كأنه ماء يجري على وجه الأرض.

فالتشبيه في هذا القول يسمى تشبيها مرسلا لأن فيه ذكر أداة التشبيه هي حرف الكاف[١٤]. كما في كتاب علم البيان أن التشبيه المرسل هو ما ذكرت فيه أداة التشبيه[١٥]. والمشبه هو لفظ " أعملهم أي أعمال الكفار" والمشبه به هو لفظ "بسراب بقيعة".

وأما هذا القول فإنه يتحدث في أعمال الكفار، وأنه يشبه بسراب بقيعة، وقد أراد الله جلّ شأنه أن يقرر هذه الحالة ويثبتها في الأذهان. فالغرض من هذا التشبيه في هذا القول تقريرُ حال المشبه، ويأتي هذا الغرض حينما يكون المشبه

---

[١٢] سورة النور : ٣٩

[١٣] علي الصابوني. *صفوة التفاسير*. الجزء الثاني (صيد – بيروت – لبنان : المكتبة العصرية، ٢٠١٢م)، ص : ٧٩٧

[١٤] أحمد الهاشمي. *جواهر البلاغة في علم المعاني والبيان والبديع* (صيدا–بيروت : المكتبة العصرية. مجهول السنة) ص: ٢٣٧

[١٥] عتيق. عبد العزيز. *علم البيان في البلاغة العربية* (بيروت : دار النهضة العربية. سنة ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م) ص : ٨٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أمرا معنويا؛ لأن النفس لا تجزم بالمعنويات جزمها بالحسيات، فهي في حاجة إلى الإقناع. سواء كان الغرض من هذا التشبيه في هذا القول تقبيح المشبه. وأكثر ما يكون في الهجاء و وصف ما تنفِرُ منه النفس[١٦].

فالرابع في قوله تعالى في سورة النور: أَوْ كَظُلُمَـٰتٍ فِى بَحْرٍ لُّجِّىٍّ يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ[١٧].

ظهر التشبيه المرسل في هذا القول عن تصوير ضلال الكفار. وشبّهت أعمالهم بظلمت في بحر لجي (أي مثلهم كظلمات متكاثفة في بحر عميق لا يدرك قعره)[١٨]. وهذا القول يبين لنا أنّ ضلال الكفار كظلمات متكاثفة في بحر عميق لا يدرك قعره. و وَصْفُ ضلال الكفار بظلمت في البحر لجي يدل على وجود المقارنة القريبة بينهما.

فالتشبيه في هذا القول يسمى تشبيها مرسلا لأن فيه ذكر أداة التشبيه هي حرف الكاف[١٩]. كما في كتاب علم البيان أن التشبيه المرسل هو ما ذكرت فيه أداة التشبيه[٢٠]. والمشبه هو لفظ "أعملهم" والمشبه به هو لفظ " بظلمت في بحر لجي ".

---

[١٦]على الجارم ومصطفى امين. *البلاغةُ الواضِحَةُ*. مكتبة البشرى. سنة : ٢٠١٠. ص: ٥٠.

[١٧] سورة النور : ٤٠

[١٨]علي الصابوني. *صفوة التفاسير*. الجزء الثاني (صيد – بيروت – لبنان : المكتبة العصرية، ٢٠١٢م)، ص : ٧٩٧

[١٩] أحمد الهاشمي. *جواهر البلاغة في علم المعاني والبيان والبديع* (صيدا–بيروت : المكتبة العصرية. مجهول السنة) ص: ٢٣٧

[٢٠]عتيق. عبد العزيز. *علم البيان في البلاغة العربية* (بيروت : دار النهضة العربية. سنة ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م) ص : ٨٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وأما هذا القول فإنه يتحدث في أعمال الكفار، وأنه يشبه بظلمات في بحر لجي، وقد أراد الله جلّ شأنه أن يقرر هذه الحالة ويثبتها في الأذهان. فالغرض من هذا التشبيه في هذا القول تقريرُ حال المشبه، ويأتي هذا الغرض حينما يكون المشبه أمرا معنويا؛ لأن النفس لا تجزم بالمعنويات جزمها بالحسيات، فهي في حاجة إلى الإقناع. سواء كان الغرض من هذا التشبيه في هذا القول تقبيح المشبه. وأكثر ما يكون في الهجاء و وصف ما تنفِرُ منه النفس[٢١].

فالخامس في قوله تعالى في سورة النور: وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ[٢٢].

ظهر التشبيه المرسل في هذا القول عن تصوير وعد المؤمنين بميراث الأرض. وشبّهت وعد المؤمنين بميراث الأرض كما استخلف الذين من قبلهم (أي وعد الله سبحانه المؤمنين المخلصين الذين جمعوا بين الإيمان والعمل الصالح بميراث الأرض، وأن يجعلهم فيها)[٢٣]. وهذا القول يبين لنا أنّ وعد الله سبحانه المؤمنين الحاضرين كالمؤمنين الماضيين. و وَصْفُ الأعمال الصالحة التي يعملها المؤمنين الحاضرين بالأعمال الصالحة كالمؤمنين الماضيين يدل على وجود المقارنة القريبة بينهما.

---

[٢١]على الجارم ومصطفى امين. *البلاغةُ الواضِحَةُ*. مكتبة البشرى. سنة : ٢٠١٠. ص: ٥٠.

[٢٢] سورة النور : ٥٥

[٢٣]علي الصابوني. *صفوة التفاسير*. الجزء الثاني (صيد – بيروت – لبنان : المكتبة العصرية، ٢٠١٢م)، ص : ٨٠١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فالتشبيه في هذا القول يسمى تشبيها مرسلا لأن فيه ذكر أداة التشبيه هي حرف الكاف[٢٤]. كما في كتاب علم البيان أن التشبيه المرسل هو ما ذكرت فيه أداة التشبيه[٢٥]. والمشبه هو لفظ "المؤمنين" والمشبه به هو لفظ " الذين من قبلهم ".

وأما هذا القول فإنه يتحدث في وعد المؤمنين، وأنه يشبه بميراث الأرض كما استخلف الذين من قبلهم، وقد أراد الله جلّ شأنه أن يقرر هذه الحالة ويثبتها في الأذهان. فالغرض من هذا التشبيه في هذا القول تقريرُ حال المشبه، ويأتي هذا الغرض حينما يكون المشبه أمرا معنويا؛ لأن النفس لا تجزم بالمعنويات جزمها بالحسيات، فهي في حاجة إلى الإقناع. سواء كان الغرض من هذا التشبيه في هذا القول تزيين المشبه، وأكثر ما هذا النوع في المديح و وصف ما تميل إليه النفوس[٢٦].

فالسادس في قوله تعالى في سورة النور: وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَـٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ فَلْيَسْتَـْٔذِنُوا۟ كَمَا ٱسْتَـْٔذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ[٢٧].

---

[٢٤] أحمد الهاشمي. *جواهر البلاغة في علم المعاني والبيان والبديع* (صيدا–بيروت : المكتبة العصرية. مجهول السنة) ص: ٢٣٧

[٢٥]عتيق. عبد العزيز. *علم البيان في البلاغة العربية* (بيروت : دار النهضة العربية. سنة ١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م) ص : ٨٠

[٢٦]على الجارم ومصطفى امين. *البلاغةُ الواضِحَةُ*. مكتبة البشرى. سنة : ٢٠١٠. ص: ٥٠.

[٢٧] سورة النور : ٥٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ظهر التشبيه المرسل في هذا القول عن تربية الأطفال. وشبّهت تربية الأطفال بتربية القوم الذي يعيش في زمن ماضي إذا بلغ الأطفال منكم الحلم (أي وجب علينا أن نُعلِّم أو نُعرِّفُ العلومَ الأطفال التي تبلغون الحلم أو عمر البليغ)[٢٨]. وهذا القول يبين لنا أنّ تربية الأطفال بتربية القوم الذي يعيش في زمن ماضي يدل على وجود المقارنة القريبة بينهما أي احتاج الأطفال ذلك العلوم.

فالتشبيه في هذا القول يسمى تشبيها مرسلا لأن فيه ذكر أداة التشبيه هي حرف الكاف[٢٩]. كما في كتاب علم البيان أن التشبيه المرسل هو ما ذكرت فيه أداة التشبيه[٣٠]. والمشبه هو لفظ ضمير مستتر الذي يرجع إلى المؤمنين والمشبه به هو لفظ "الذين من قبلهم".

وأما هذا القول فإنه يتحدث في تربية الأطفال، وأنه يشبه بتربية القوم الذي يعيش في زمن ماضي إذا بلغ الأطفال منكم الحلم، وقد أراد الله جلّ شأنه أن يقرر هذه الحالة ويثبتها في الأذهان. فالغرض من هذا التشبيه في هذا القول تقريرُ حال المشبه، ويأتي هذا الغرض حينما يكون المشبه أمرا معنويا؛ لأن النفس لا تجزم بالمعنويات جزمها بالحسيات، فهي في حاجة إلى الإقناع. سواء كان

---

[٢٨]علي الصابوني. *صفوة التفاسير*. الجزء الثاني (صيد – بيروت – لبنان : المكتبة العصرية، ٢٠١٢م)، ص : ٨٠٢

[٢٩] أحمد الهاشمي. *جواهر البلاغة في علم المعاني والبيان والبديع* (صيدا–بيروت : المكتبة العصرية. مجهول السنة) ص: ٢٣٧

[٣٠]عتيق. عبد العزيز. *علم البيان في البلاغة العربية* (بيروت : دار النهضة العربية. سنة ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م) ص : ٨٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الغرض من هذا التشبيه في هذا القول تزيين المشبه، وأكثر ما هذا النوع في المديح و وصف ما تميل إليه النفوس[٣١].

فالسابع في قوله تعالى في سورة النور: كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ[٣٢].

ظهر التشبيه المرسل في هذا القول عن أية الله. وشبّهت تربية الأطفال بتربية القوم الذي يعيش في زمن ماضي إذا بلغ الأطفال منكم الحلم (أي وجب علينا أن نُعلِّم أو نُعرِّفُ العلومَ الأطفال التي تبلغون الحلم أو عمر البليغ)[٣٣]. وهذا القول يبين لنا أنّ تربية الأطفال أية الله التي يبينها الله لكم أي عباد الله لعلكم تتفكرون.

فالتشبيه في هذا القول يسمى تشبيها مرسلا لأن فيه ذكر أداة التشبيه هي حرف الكاف[٣٤]. كما في كتاب علم البيان أن التشبيه المرسل هو ما ذكرت فيه أداة التشبيه[٣٥]. والمشبه هو لفظ "فليستئذنوا كما استئذن الذين من قبلهم" والمشبه به هو لفظ "ذلك".

---

[٣١]على الجارم ومصطفى امين. *البلاغةُ الواضِحَةُ*. مكتبة البشرى. سنة : ٢٠١٠. ص: ٥٠.

[٣٢] سورة النور : ٥٩

[٣٣]علي الصابوني. *صفوة التفاسير*. الجزء الثاني (صيد – بيروت – لبنان : المكتبة العصرية، ٢٠١٢م)، ص : ٨٠٢

[٣٤] أحمد الهاشمي. *جواهر البلاغة في علم المعاني والبيان والبديع* (صيدا–بيروت : المكتبة العصرية. مجهول السنة) ص: ٢٣٧

[٣٥]عتيق. عبد العزيز. *علم البيان في البلاغة العربية* (بيروت : دار النهضة العربية. سنة ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م) ص : ٨٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وأما هذا القول فإنه يتحدث في تربية الأطفال، وأنه يشبه بتربية القوم الذي يعيش في زمن ماضي إذا بلغ الأطفال منكم الحلم، وقد أراد الله جلّ شأنه أن يقرر هذه الحالة ويثبتها في الأذهان. فالغرض من هذا التشبيه في هذا القول تقريرُ حال المشبه، ويأتي هذا الغرض حينما يكون المشبه أمرا معنويا؛ لأن النفس لا تجزم بالمعنويات جزمها بالحسيات، فهي في حاجة إلى الإقناع. سواء كان الغرض من هذا التشبيه في هذا القول تزيين المشبه، وأكثر ما هذا النوع في المديح و وصف ما تميل إليه النفوس[٣٦].

فالثامن في قوله تعالى في سورة النور: لَّا تَجْعَلُواْ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًا[٣٧].

ظهر التشبيه المرسل في هذا القول عن ممنوع دعاء الرسول باسمه. وشبّه دعاء الرسول باسمه ببدعاء بعضكم بعضا باسمه (أي لا تنادوا الرسول باسمه كما ينادي بعضكم بعضا باسمه، بل قالوا يانبي الله أو يا رسول الله تفخيما لمقامه وتعظيما لشأنه)[٣٨]. وهذا القول يبين لنا أن يمْنَعُنا نداء الرسول باسمه مثل نداء بعضكم بعضا باسمه، لأن مقامنا يختلف بمقام نبي الله صلى الله عليه وسلم.

فالتشبيه في هذا القول يسمى تشبيها مرسلا لأن فيه ذكر أداة التشبيه هي حرف الكاف[٣٩]. كما في كتاب علم البيان أن التشبيه المرسل هو ما ذكرت

---

[٣٦]على الجارم ومصطفى امين. *البلاغةُ الواضِحَةُ*. مكتبة البشرى. سنة : ٢٠١٠. ص: ٥٠.

[٣٧] سورة النور : ٦٣

[٣٨]علي الصابوني. *صفوة التفاسير*. الجزء الثاني (صيد – بيروت – لبنان : المكتبة العصرية، ٢٠١٢م)، ص : ٨٠٢

[٣٩] أحمد الهاشمي. *جواهر البلاغة في علم المعاني والبيان والبديع* (صيدا–بيروت : المكتبة العصرية. مجهول السنة) ص: ٢٣٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فيه أداة التشبيه[٤٠]. والمشبه هو لفظ دعاء الرسول والمشبه به هو لفظ "دعاء بعضكم بعضا".

وأما هذا القول فإنه يتحدث في ممنوع دعاء الرسول باسمه. وشبّه دعاء الرسول باسمه ببدعاء بعضكم بعضا باسمه، وقد أراد الله جلّ شأنه أن يقرر هذه الحالة ويثبتها في الأذهان. فالغرض من هذا التشبيه في هذا القول تقريرُ حال المشبه، ويأتي هذا الغرض حينما يكون المشبه أمرا معنويا؛ لأن النفس لا تجزم بالمعنويات جزمها بالحسيات، فهي في حاجة إلى الإقناع. سواء كان الغرض من هذا التشبيه في هذا القول تزيين المشبه، وأكثر ما هذا النوع في المديح و وصف ما تميل إليه النفوس[٤١].

ب. المبحث الثاني : التشبيه المؤكد

وبعد استقراء سورة النور، وُجِدَ التشبيه المؤكد في موضوع واحد. وسيأتي بيانه بالتفصيل كما يلي:

فالأول في قوله تعالى في سورة النور: ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ [٤٢].

ظهر التشبيه المؤكد في هذا القول عن تصوير ذات الله الذي نوّر السموات والأرض. وشبّه الله ذاته بمنوّر السموات والأرض (أي الله جلّ وعلا منوّر السموات والأرض، أنار السمواتِ بالكواكب المضيئة والأرضَ بالشرائع

---

[٤٠]عتيق. عبد العزيز. *علم البيان في البلاغة العربية* (بيروت : دار النهضة العربية. سنة ١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م) ص : ٨٠

[٤١]على الجارم ومصطفى امين. *البلاغةُ الواضِحَةُ*. مكتبة البشرى. سنة : ٢٠١٠. ص: ٥٠.

[٤٢] سورة النور : ٣٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والأحكام وبعثة الرسل الكرام)[٤٣]. وهذا القول يبين لنا أنّ الله هادي أهل السموات والأرض فهم بنوره إلى الحق يهتدون، وبهداه من حيرة الضلالة يعتصمون. و وَصْفُ الله ذاته بنور السموات والأرض يدل على وجود المقارنة القريبة بين نور السموات و هادي أهل السموات والأرض فهم بنوره إلى الحق يهتدون، وبهداه من حيرة الضلالة يعتصمون. وقصد الله أن لا يقول "الله هادي أهل السموات والأرض فهم بنوره إلى الحق يهتدون، وبهداه من حيرة الضلالة يعتصمون "، لكن الله يقول "نور السموات والأرض" لعل أهل السموات والأرض يتفكرون ويتقون الله سبحانه وتعالى.

فالتشبيه في هذا القول يسمى تشبيها مؤكدا لأن حذف أداة التشبيه[٤٤]. كما في كتاب علم البيان أن التشبيه المؤكد هو ما حذفت منه أداة التشبيه[٤٥]. والمشبه هو لفظ الجلالة "الله" والمشبه به هو لفظ "نور السموات والأرض".

وأما هذا القول فإنه يتحدث في ذات الله، وأنه يشبه بنور السموات والأرض. وقد أراد الله جلّ شأنه أن يقرر هذه الحالة ويثبتها في الأذهان. فالغرض من هذا التشبيه في هذا القول تقريرُ حال المشبه، ويأتي هذا الغرض حينما يكون المشبه أمرا معنويا؛ لأن النفس لا تجزم بالمعنويات جزمها بالحسيات،

---

[٤٣]علي الصابوني. *صفوة التفاسير*. الجزء الثاني (صيد – بيروت – لبنان : المكتبة العصرية، ٢٠١٢م)، ص : ٧٩٥

[٤٤]أحمد الهاشمي. *جواهر البلاغة في علم المعاني والبيان والبديع* (صيدا–بيروت : المكتبة العصرية. مجهول السنة). ص: ٢٣٧

[٤٥]عتيق. عبد العزيز. *علم البيان في البلاغة العربية* (بيروت : دار النهضة العربية. سنة ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م) ص : ٨٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فهي في حاجة إلى الإقناع. سواء كان الغرض من هذا التشبيه في هذا القول تزيين المشبه، وأكثر ما هذا النوع في المديح و وصف ما تميل إليه النفوس[٤٦].

ج. المبحث الثالث : التشبيه المفصل

وبعد استقراء سورة النور، وُجِدَ التشبيه المفصل في ثلاث موضوعات. وسيأتي بيانه بالتفصيل كما يلي:

فالأول في قوله تعالى في سورة النور: ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ [٤٧].

ظهر التشبيه المفصل في هذا القول عن تصوير ذات الله الذي نوّر السموات والأرض. وشبّه نور الله بمشكاة (أي الله جلّ وعلا منوّر السموات والأرض، أنار السمواتِ بالكواكب المضيئة والأرضَ بالشرائع والأحكام وبعثة الرسل الكرام، ومثل نور الله سبحانه في قلب عبده المؤمن ككوة في الحائط لا منفذ لها ليكون أجمع للضوء، وضع فيها سراج ثاقب ساطع)[٤٨]. وهذا القول يبين لنا أنّ الله هادي أهل السموات والأرض فهم بنوره إلى الحق يهتدون، وبهداه من حيرة الضلالة يعتصمون. وقصد الله أن لا يقول "الله هادي أهل السموات

---

[٤٦]على الجارم ومصطفى امين. *البلاغةُ الواضِحَةُ*. مكتبة البشرى. سنة : ٢٠١٠. ص: ٥٠.

[٤٧] سورة النور : ٣٥

[٤٨]علي الصابوني. *صفوة التفاسير*. الجزء الثاني (صيد – بيروت – لبنان : المكتبة العصرية، ٢٠١٢م)، ص : ٧٩٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والأرض فهم بنوره إلى الحق يهتدون، وبهداه من حيرة الضلالة يعتصمون "، لكن الله يقول "نور السموات والأرض" لعل أهل السموات والأرض يتفكرون ويتقون الله سبحانه وتعالى.

فالتشبيه في هذا القول يسمى تشبيها مفصلا لأن فيه ذكر وجه الشبه هو "الردي"[٤٩]. كما في كتاب علم البيان أن التشبيه المفصل هو ما ذكر منه وجه الشبه[٥٠]. والمشبه هو لفظ "نوره" والمشبه به هو لفظ "كمشكاة". وأداة التشبيه فيه هي حرف الكاف.

وأما هذا القول فإنه يتحدث في ذات الله، وأنه يشبه بنور السموات والأرض. وقد أراد الله جلّ شأنه أن يقرر هذه الحالة ويثبتها في الأذهان. فالغرض من هذا التشبيه في هذا القول تقريرُ حال المشبه، ويأتي هذا الغرض حينما يكون المشبه أمرا معنويا؛ لأن النفس لا تجزم بالمعنويات جزمها بالحسيات، فهي في حاجة إلى الإقناع. سواء كان الغرض من هذا التشبيه في هذا القول تزيين المشبه، وأكثر ما هذا النوع في المديح و وصف ما تميل إليه النفوس[٥١].

---

[٤٩]علي الجارم و مصطفى أمين. *البلاغةُ الواضِحَةُ* (كراجي: مكتبة البشرى، سنة ١٤٣١هـ/٢٠١٠م)، ص : ٢٤

[٥٠]عتيق. عبد العزيز. *علم البيان في البلاغة العربية* (. بيروت : دار النهضة العربية. سنة ١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م). ص : ٩٠

[٥١]على الجارم ومصطفى امين. *البلاغةُ الواضِحَةُ*. مكتبة البشرى. سنة : ٢٠١٠. ص: ٥٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فالثاني في قوله تعالى في سورة النور: وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعۡمَٰلُهُمۡ كَسَرَابِۭ بِقِيعَةٖ يَحۡسَبُهُ ٱلظَّمۡـَٔانُ مَآءً[٥٢].

ظهر التشبيه المفصل في هذا القول عن تصوير أعمال الكفار. وشبّهت أعمالهم بسراب بقيعة (أي أعمال الكفار الذين يعملونها في الدنيا، ويظنونها أعمالا صالحة نافعة لهم في الآخرة، كالسراب الذي يُرى في الفلوات من ضوء الشمس وقت الظهيرة، حتى يظهر كأنه ماء يجري على وجه الأرض)[٥٣]. وهذا القول يبين لنا أنّ أعمال الكفار كالسراب الذي يُرى في الفلوات من ضوء الشمس وقت الظهيرة، حتى يظهر كأنه ماء يجري على وجه الأرض.

فالتشبيه في هذا القول يسمى تشبيها مفصلا لأن فيه ذكر وجه الشبه هو "الردي"[٥٤]. كما في كتاب علم البيان أن التشبيه المفصل هو ما ذكر منه وجه الشبه[٥٥]. والمشبه هو لفظ " أعمالهم أي أعمال الكفار " والمشبه به هو لفظ " بسراب بقيعة ". وأداة التشبيه فيه هي حرف الكاف.

وأما هذا القول فإنه يتحدث في أعمال الكفار، وأنه يشبه بسراب بقيعة، وقد أراد الله جلّ شأنه أن يقرر هذه الحالة ويثبتها في الأذهان. فالغرض من هذا التشبيه في هذا المثال تقريرُ حال المشبه، ويأتي هذا الغرض حينما يكون المشبه أمرا معنويا؛ لأن النفس لا تجزم بالمعنويات جزمها بالحسيات، فهي في حاجة إلى

---

[٥٢] سورة النور : ٣٩

[٥٣] علي الصابوني. *صفوة التفاسير*. الجزء الثاني (صيد – بيروت – لبنان : المكتبة العصرية، ٢٠١٢م)، ص : ٧٩٧

[٥٤] علي الجارم و مصطفى أمين. *البلاغةُ الواضِحَةُ* (كراجي: مكتبة البشرى، سنة ١٤٣١هـ/٢٠١٠م)، ص : ٢٤

[٥٥] عتيق. عبد العزيز. *علم البيان في البلاغة العربية* (. بيروت : دار النهضة العربية. سنة ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م). ص : ٩٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الإقناع. سواء كان الغرض من هذا التشبيه في هذا المثال تقبيح المشبه. وأكثر ما يكون في الهجاء و وصف ما تنفِرُ منه النفس[٥٦].

فالثالث في قوله تعالى في سورة النور: أَوْ كَظُلُمَـٰتٍ فِى بَحْرٍ لُّجِّىٍّ يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ[٥٧].

ظهر التشبيه المفصل في هذا القول عن تصوير ضلال الكفار. وشبّهت أعمالهم بظلمت في بحر لجي (أي مثلهم كظلمات متكاثفة في بحر عميق لا يدرك قعره)[٥٨]. وهذا القول يبين لنا أنّ ضلال الكفار كظلمات متكاثفة في بحر عميق لا يدرك قعره. و وَصْفُ ضلال الكفار بظلمت في البحر لجي يدل على وجود المقارنة القريبة بينهما.

فالتشبيه في هذا القول يسمى تشبيها مفصلا لأن فيه ذكر وجه الشبه هو "الردي"[٥٩]. كما في كتاب علم البيان أن التشبيه المفصل هو ما ذكر منه وجه الشبه[٦٠]. والمشبه هو لفظ " أعمالهم أي أعمال الكفار " والمشبه به هو لفظ " بظلمت في البحر لجي". وأداة التشبيه فيه هي حرف الكاف.

وأما هذا القول فإنه يتحدث في أعمال الكفار، وأنه يشبه بظلمات في بحر لجي، وقد أراد الله جلّ شأنه أن يقرر هذه الحالة ويثبتها في الأذهان.

---

[٥٦]على الجارم ومصطفى امين. *البلاغةُ الواضِحَةُ*. مكتبة البشرى. سنة : ٢٠١٠. ص: ٥٠.

[٥٧] سورة النور : ٤٠

[٥٨]علي الصابوني. *صفوة التفاسير*. الجزء الثاني (صيد – بيروت – لبنان : المكتبة العصرية، ٢٠١٢م)، ص : ٧٩٧

[٥٩]علي الجارم و مصطفى أمين. *البلاغةُ الواضِحَةُ* (كراجي: مكتبة البشرى، سنة ١٤٣١هـ/٢٠١٠م)، ص : ٢٤

[٦٠]عتيق. عبد العزيز. *علم البيان في البلاغة العربية* (. بيروت : دار النهضة العربية. سنة ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م). ص : ٩٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فالغرض من هذا التشبيه في هذا المثال تقريرُ حال المشبه، ويأتي هذا الغرض حينما يكون المشبه أمرا معنويا؛ لأن النفس لا تجزم بالمعنويات جزمها بالحسيات، فهي في حاجة إلى الإقناع. سواء كان الغرض من هذا التشبيه في هذا المثال تقبيح المشبه. وأكثر ما يكون في الهجاء و وصف ما تنفِرُ منه النفس[٦١].

د. المبحث الخامس : التشبيه التمثيلي

وبعد استقراء سورة النور، وُجِدَ التشبيه التمثيلي في ثلاث موضوعات. وسيأتي بيانه بالتفصيل كما يلي:

فالأول في قوله تعالى في سورة النور: ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ[٦٢].

ظهر التشبيه التمثيلي في هذا القول عن تصوير ذات الله الذي نوّر السموات والأرض. وشبّه نور الله بمشكاة (أي الله جلّ وعلا منوّر السموات والأرض، أنار السمواتِ بالكواكب المضيئة والأرضَ بالشرائع والأحكام وبعثة الرسل الكرام، ومثل نور الله سبحانه في قلب عبده المؤمن ككوة في الحائط لا منفذ لها ليكون أجمع للضوء، وضع فيها سراج ثاقب ساطع)[٦٣]. وهذا القول يبين

---

[٦١] على الجارم ومصطفى امين. *البلاغةُ الواضِحَةُ*. مكتبة البشرى. سنة : ٢٠١٠. ص: ٥٠.

[٦٢] سورة النور : ٣٥

[٦٣] علي الصابوني. *صفوة التفاسير*. الجزء الثاني (صيد – بيروت – لبنان : المكتبة العصرية، ٢٠١٢م)، ص : ٧٩٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لنا أنّ الله هادي أهل السموات والأرض فهم بنوره إلى الحق يهتدون، وبهداه من حيرة الضلالة يعتصمون. وقصد الله أن لا يقول "الله هادي أهل السموات والأرض فهم بنوره إلى الحق يهتدون، وبهداه من حيرة الضلالة يعتصمون "، لكن الله يقول "نور السموات والأرض" لعل أهل السموات والأرض يتفكرون ويتقون الله سبحانه وتعالى.

شبه نور الله الذي وضعه في قلب عبده المؤمن بالمصباح الوهّاج في كوة داخل زجاجة تشبه الكوكب الدري في الصفاء والحسن، فسمي تشبيها تمثيليا لأن فيه ذكر وجه الشبه، ووجهُ الشبه هنا صورةٌ منتزعةٌ منْ متعددٍ هو من روائع التشبيه[٦٤]. كما في كتاب جواهر البلاغة أن التشبيه التمثيلي ما كان وجهُ الشَّبه فيهِ صورةً مُنْتَزَعَةً منْ متعددٍ[٦٥]. والمشبه هو لفظ "نوره" والمشبه به هو لفظ "كمشكاة".

وأما هذا القول فإنه يتحدث في ذات الله، وأنه يشبه بنور السموات والأرض. وقد أراد الله جلّ شأنه أن يقرر هذه الحالة ويثبتها في الأذهان. فالغرض من هذا التشبيه في هذا القول تقريرُ حال المشبه، ويأتي هذا الغرض حينما يكون المشبه أمرا معنويا؛ لأن النفس لا تجزم بالمعنويات جزمها بالحسيات، فهي في حاجة إلى الإقناع. سواء كان الغرض من هذا التشبيه في هذا القول تزيين المشبه، وأكثر ما هذا النوع في المديح و وصف ما تميل إليه النفوس[٦٦].

---

[٦٤]علي الجارم و مصطفى أمين. *البلاغةُ الواضِحَةُ* (كراجي: مكتبة البشرى، سنة ١٤٣١هـ/٢٠١٠م) ص: ٣٤

[٦٥]أحمد الهاشمي. *جواهر البلاغة في علم المعاني والبيان والبديع* (صيدا–بيروت : المكتبة العصرية. مجهول السنة) ص: ٢٣٤

[٦٦]على الجارم ومصطفى امين. *البلاغةُ الواضِحَةُ*. مكتبة البشرى. سنة : ٢٠١٠. ص: ٥٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فالثاني في قوله تعالى في سورة النور: وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعۡمَٰلُهُمۡ كَسَرَابِۭ بِقِيعَةٖ يَحۡسَبُهُ ٱلظَّمۡـَٔانُ مَآءً[٦٧].

ظهر التشبيه التمثيلي في هذا القول عن تصوير أعمال الكفار. وشبّهت أعمالهم بسراب بقيعة (أي أعمال الكفار الذين يعملونها في الدنيا، ويظنونها أعمالا صالحة نافعة لهم في الآخرة، كالسراب الذي يُرى في الفلوات من ضوء الشمس وقت الظهيرة، حتى يظهر كأنه ماء يجري على وجه الأرض)[٦٨]. وهذا القول يبين لنا أنّ أعمال الكفار كالسراب الذي يُرى في الفلوات من ضوء الشمس وقت الظهيرة، حتى يظهر كأنه ماء يجري على وجه الأرض.

شبهت أعمال الكفار بالسراب الذي يُرى في الفلوات من ضوء الشمس وقت الظهيرة، حتى يظهر كأنه ماء يجري على وجه الأرض ، فسمي تشبيها تمثيليا لأن فيه ذكر وجه الشبه، ووجهُ الشبه هنا صورةٌ منتزعةٌ منْ متعددٍ هو من روائع التشبيه[٦٩]. كما في كتاب جواهر البلاغة أن التشبيه التمثيلي ما كان وجهُ الشَّبه فيهِ صورةً مُنْتَزَعَةً منْ متعددٍ[٧٠]. والمشبه هو لفظ " أعمالهم أي أعمال الكفار " والمشبه به هو لفظ " بسراب بقيعة ".

وأما هذا القول فإنه يتحدث في أعمال الكفار، وأنه يشبه بسراب بقيعة، وقد أراد الله جلّ شأنه أن يقرر هذه الحالة ويثبتها في الأذهان. فالغرض من هذا

---

[٦٧] سورة النور : ٣٩

[٦٨] علي الصابوني. *صفوة التفاسير*. الجزء الثاني (صيد – بيروت – لبنان : المكتبة العصرية، ٢٠١٢م)، ص : ٧٩٧

[٦٩] علي الجارم و مصطفى أمين. *البلاغةُ الواضِحَةُ* (كراجي: مكتبة البشرى، سنة ١٤٣١هـ/٢٠١٠م) ص: ٣٤

[٧٠] أحمد الهاشمي. *جواهر البلاغة في علم المعاني والبيان والبديع* (صيدا–بيروت : المكتبة العصرية. مجهول السنة) ص: ٢٣٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

التشبيه في هذا المثال تقريرُ حال المشبه، ويأتي هذا الغرض حينما يكون المشبه أمرا معنويا؛ لأن النفس لا تجزم بالمعنويات جزمها بالحسيات، فهي في حاجة إلى الإقناع. سواء كان الغرض من هذا التشبيه في هذا المثال تقبيح المشبه. وأكثر ما يكون في الهجاء و وصف ما تنفِرُ منه النفس[٧١].

فالثالث في قوله تعالى في سورة النور: أَوْ كَظُلُمَـٰتٍ فِى بَحْرٍ لُّجِّىٍّ يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ[٧٢].

ظهر التشبيه التمثيلي في هذا القول عن تصوير ضلال الكفار. وشبّهت أعمالهم بظلمت في البحر لجي (أي مثلهم كظلمات متكاثفة في بحر عميق لا يدرك قعره)[٧٣]. وهذا القول يبين لنا أنّ ضلال الكفار كظلمات متكاثفة في بحر عميق لا يدرك قعره. و وَصْفُ ضلال الكفار بظلمت في البحر لجي يدل على وجود المقارنة القريبة بينهما.

شبهت أعمال الكفار بظلمات متكاثفة في بحر عميق لا يدرك قعره، ويغطي ذلك البحر ويعلوه موج متلاطم بعضه فوق بعض، ومن فوق الموج الثاني سحاب كثيف فسمي تشبيها تمثيليا لأن فيه ذكر وجه الشبه، ووجهُ الشبه هنا صورةٌ منتزعةٌ منْ متعددٍ هو من روائع التشبيه[٧٤]. كما في كتاب جواهر البلاغة

---

[٧١]على الجارم ومصطفى امين. *البلاغةُ الواضِحَةُ*. مكتبة البشرى. سنة : ٢٠١٠. ص: ٥٠.

[٧٢] سورة النور : ٤٠

[٧٣]علي الصابوني. *صفوة التفاسير*. الجزء الثاني (صيد – بيروت – لبنان : المكتبة العصرية، ٢٠١٢م)، ص : ٧٩٧

[٧٤]علي الجارم و مصطفى أمين. *البلاغةُ الواضِحَةُ* (كراجي: مكتبة البشرى، سنة ١٤٣١هـ/٢٠١٠م) ص: ٣٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أن التشبيه التمثيلي ما كان وجهُ الشَّبه فيهِ صورةً مُنْتَزَعَةً منْ متعددٍ[٧٥]. والمشبه هو لفظ " أعمالهم أي أعمال الكفار " والمشبه به هو لفظ " بظلمت في البحر لجي".

وأما هذا القول فإنه يتحدث في أعمال الكفار، وأنه يشبه بظلمات في بحر لجي، وقد أراد الله جلّ شأنه أن يقرر هذه الحالة ويثبتها في الأذهان. فالغرض من هذا التشبيه في هذا المثال تقريرُ حال المشبه، ويأتي هذا الغرض حينما يكون المشبه أمرا معنويا؛ لأن النفس لا تجزم بالمعنويات جزمها بالحسيات، فهي في حاجة إلى الإقناع. سواء كان الغرض من هذا التشبيه في هذا المثال تقبيح المشبه. وأكثر ما يكون في الهجاء و وصف ما تنفِرُ منه النفس[٧٦].

وبعد تلك التوضيحات التي شرّحها الباحث، وجد الباحث أربع تشبيهات في سورة النور، وتتكون من التشبيه المرسل والتشبيه المؤكد والتشبيه المفصل والتشبيه التمثيلي. وللتشبيه المرسل في سورة النور ثمانية مواضع، وللتشبيه المؤكد فيها موضع واحد، وللتشبيه المفصل فيها ثلاثة مواضع، و وللتشبيه التمثيلي فيها ثلاثة مواضع. فالمجموع من التشبيه كله ١٥ موضعا في سورة النور.

---

[٧٥]أحمد الهاشمي. *جواهر البلاغة في علم المعاني والبيان والبديع* (صيدا–بيروت : المكتبة العصرية. مجهول السنة) ص: ٢٣٤

[٧٦]على الجارم ومصطفى امين. *البلاغةُ الواضِحَةُ*. مكتبة البشرى. سنة : ٢٠١٠. ص: ٥٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تقسيم التشبيه وأغراضه في سورة النور

في المعلوم أن للتشبيه أربعة أركان وهي المشبه والمشبه به وأداة التشبيه و وجه الشبه.

ولقد جرى الباحث إحصائيات حول هذه الأركان الأربعة للتشبيه في سورة النور ويأتي الباحث ما يلي كما في الجدول الأتي :

أ. التشبيه المرسل

رقم	عبارة	المشبه	المشبه به	أداة الشبه	وجه الشبه	السبب	أغراض التشبيه
١.	مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ	نوره	كمشكاة فيها مصباح	ك	–	ذكرت فيه أداة التشبيه	تقرير حال المشبه وتزيينه
٢.	: ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ	الزجاجة	كوكب دري	ك	–	ذكرت فيه أداة التشبيه	تقرير حال المشبه وتزيينه
٣.	: وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعْمَـٰلُهُمْ كَسَرَابٍۭ بِقِيعَةٍ	أَعْمَـٰلُهُم	سَرَابٍۭ بِقِيعَةٍ	ك	–	ذكرت فيه أداة التشبيه	تقرير حال المشبه وتقبيحه

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

رقم	عبارة	المشبه	المشبه به	أداة الشبه	وجه الشبه	السبب	أغراض التشبيه
٤.	كَظُلُمَٰتٍ فِي بَحۡرٍ لُّجِّيٖ	أَعۡمَٰلُهُم	ظُلُمَٰت	ك	–	ذكرت فيه أداة التشبيه	تقرير حال المشبه وتقبيحه
٥.	وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسۡتَخۡلِفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ كَمَا ٱسۡتَخۡلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ	وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسۡتَخۡلِفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ	مَا ٱسۡتَخۡلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ	ك	–	ذكرت فيه أداة التشبيه	تقرير حال المشبه وتزيينه
٦.	وَإِذَا بَلَغَ ٱلۡأَطۡفَٰلُ مِنكُمُ ٱلۡحُلُمَ فَلۡيَسۡتَـٔۡذِنُواْ كَمَا ٱسۡتَـٔۡذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ	وَإِذَا بَلَغَ ٱلۡأَطۡفَٰلُ مِنكُمُ ٱلۡحُلُمَ فَلۡيَسۡتَـٔۡذِنُواْ	مَا ٱسۡتَـٔۡذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ	ك	–	ذكرت فيه أداة التشبيه	تقرير حال المشبه وتزيينه

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

رقم	عبارة	المشبه	المشبه به	أداة الشبه	وجه الشبه	السبب	أغراض التشبيه
٧	كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ	تربية الأطفال	ذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ	ك	–	ذكرت فيه أداة التشبيه	تقرير حال المشبه وتزيينه
٨	لَّا تَجۡعَلُواْ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيۡنَكُمۡ كَدُعَآءِ بَعۡضِكُم بَعۡضًا	دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ	كَدُعَآءِ بَعۡضِكُم بَعۡضًا	ك	–	ذكرت فيه أداة التشبيه	تقرير حال المشبه وتزيينه

ب. التشبيه المؤكد

رقم	عبارة	المشبه	المشبه به	أداة الشبه	وجه الشبه	السبب	أغراض التشبيه
١	ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ	الله	نور السموات والأرض	–	–	حذفت منه أداة التشبيه	تقرير حال المشبه وتزيينه

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج. التشبيه المفصل

رقم	عبارة	المشبه	المشبه به	أداة الشبه	وجه الشبه	السبب	أغراض التشبيه
١	ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ	مثل نوره	مِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ	ك	فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ	ذكر منه وجه الشبه	تقرير حال المشبه وتزيينه
٢	: وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَعْمَـٰلُهُمْ كَسَرَابٍۭ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ مَآءً	أَعْمَـٰلُهُم	سَرَابٍۭ بِقِيعَةٍ	ك	سَرَابٍۭ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ مَآءً	ذكر منه وجه الشبه	تقرير حال المشبه وتقبيحه
٣	: أَوْ كَظُلُمَـٰتٍ فِى بَحْرٍ لُّجِّىٍّ	أَعْمَـٰلُهُم	ظُلُمَـٰتٍ	ك	ظُلُمَـٰتٍ فِى بَحْرٍ لُّجِّىٍّ يَغْشَىٰهُ	ذكر منه وجه الشبه	تقرير حال المشبه وتقبيحه

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

	يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ				مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ		

د. التشبيه التمثيلي

رقم	عبارة	المشبه	المشبه به	أداة الشبه	وجه الشبه	السبب	أغراض التشبيه
١	ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ	مَثَلُ نُورِهِۦ	كَمِشْكَوٰةٍ	ك	فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ	وجهُ الشَّبه فيهِ صورةً مُنْتَزَعَةً منْ متعددٍ	تقرير حال المشبه وتزيينه

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

	مُّبَٰرَكَةٍ زَيۡتُونَةٖ لَّا شَرۡقِيَّةٖ وَلَا غَرۡبِيَّةٖ يَكَادُ زَيۡتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوۡ لَمۡ تَمۡسَسۡهُ نَارٞ				زَيۡتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوۡ لَمۡ تَمۡسَسۡهُ نَارٞ		
٢	وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعۡمَٰلُهُمۡ كَسَرَابِۭ بِقِيعَةٖ يَحۡسَبُهُ ٱلظَّمۡـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمۡ يَجِدۡهُ شَيۡـٔٗا وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥ	أَعۡمَٰلُهُم	سَرَابِۭ بِقِيعَةٖ	ك	يَحۡسَبُهُ ٱلظَّمۡـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمۡ يَجِدۡهُ شَيۡـٔٗا وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥ	وجهُ الشَّبه فيهِ صورةً مُنْتَزَعَةً منْ متعددٍ	تقرير حال المشبه وتقبيحه
٣	أَوۡ كَظُلُمَٰتٖ فِي بَحۡرٖ لُّجِّّ يَغۡشَىٰهُ مَوۡجٞ مِّن فَوۡقِهِۦ	أَعۡمَٰلُهُم	ظُلُمَٰت	ك	فِي بَحۡرٖ لُّجِّّ يَغۡشَىٰهُ مَوۡجٞ مِّن فَوۡقِهِۦ مَوۡجٞ	وجهُ الشَّبه فيهِ صورةً مُنْتَزَعَةً منْ	تقرير حال المشبه وتقبيحه

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

	مَوۡجٞ مِّن فَوۡقِهِۦ سَحَابٞۚ ظُلُمَٰتُۢ بَعۡضُهَا فَوۡقَ بَعۡضٍ إِذَآ أَخۡرَجَ يَدَهُۥ لَمۡ يَكَدۡ يَرَىٰهَا				مِّن فَوۡقِهِۦ سَحَابٞۚ ظُلُمَٰتُۢ بَعۡضُهَا فَوۡقَ بَعۡضٍ إِذَآ أَخۡرَجَ يَدَهُۥ لَمۡ يَكَدۡ يَرَىٰهَا	متعددٍ	

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id